72 - قوله تعالى { وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا } الآية : قال الحسن و السدي : تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عيينه وقال / بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد ثم اكفروا آخر النهار وقولوا : إنا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم واتهموه وقالوا : غنهم اهل الكتاب وهم اعلم منا به فيرجعون عن دينهم .

وقال مجاهد و مقاتل و الكلبي : هذا في شأن القبلة لما صرفت إلى الكعبة شق ذلك على اليهود فقال كعب بن الأشرف لأصحابة : آمنوا بالذي انزل على محمد من أمر الكعبة وصلوا إليها أول النهار ثم اكفروا وارجعوا إلى قبلتكم آخر النهار لعلهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم اعلم فيرجعون إلى قبلتنا فأطلع ا تعالى رسوله على سرهم وأنزل { وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا } { بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار } أوله سمي وجها لأنه أحسنه وأول ما يواجه الناظر فيراه { واكفروا آخره لعلهم يرجعون } فيشكون ويرجعون عن دينهم